

العنوان:	المنافرات في الأدب الجاهلي
المؤلف الرئيسي:	المزروعى، فاطمة حمد ناصر حمد الكنيبي
مؤلفين آخرين:	منصور، حمدي(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2001
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 268
رقم MD:	612094
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الاردنية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	المنافرة ، الأدب العربي ، العصر الجاهلي
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/612094">https://search.mandumah.com/Record/612094</a>

# المنافرات في الأدب الجاهلي

إعداد

فاطمة حمد ناصر حمد الكنيبي المزروعى

المشرف

الدكتور حمدى منصور

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

بكلية الدراسات العليا

في الجامعة الأردنية

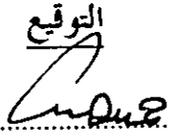
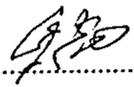
نيسان/ ٢٠٠١ م

ب

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٠١ م

### أعضاء لجنة المناقشة

 .....	"مشرفاً"	الدكتور حمدي منصور
 .....	"عضواً"	الأستاذ الدكتور هاشم ياغي
 .....	"عضواً"	الأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمن
 .....	"عضواً"	الدكتور ياسين عايش

## الإهداء

ألى أمي الحبيبة ... نهر الحب الصّامت، ويد الرحمة والدعاء المبارك.

إلى أبي الحبيب ... عنوان الحب، والعزيمة الصّلبة ، والابتسامة العذبة.

إلى أخي الحبيب " عبد الله " الذي قلّدي أطواقا من الجميل لا أنساها ... وأقول شكرا.

إلى " أبي عبدالله " ... معا نرسم الواقع، ونلوّن المستقبل، معا نسير لغدٍ أفضل، وبك تغدو الدنيا أجمل  
وأكمل.

إلى قرة عيني " عبد الله " ... معك أعيش الماضي والآتي.

## شكر وتقدير

أسطر شكري العميق للدكتور حمدي منصور، الذي حرص على متابعة عملي في الرسالة، وقراءة فصولها بعناية وحرص، ولقد سعدتُ بملاحظاته التي أثرت الرسالة، وبنصائحه التي جعلتني أكثر دقة عند الكتابة، داعية أن يجزيه الله - سبحانه وتعالى - عني كلّ خير.

وأشكر الأساتذة العلماء الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور هاشم ياغي والأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمن والدكتور ياسين عايش لتفضلهم بقراءة هذه الرسالة وتقويمها وإثرائها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

وجزيل الشكر للملحقة الثقافية بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى رأسهم الأستاذ زهدي الخطيب المستشار الثقافي، فهو نعم الوالد العطوف، الذي يتفقد أبناءه، ويرعاهم بعين المحبة، ويغمرهم بعطفه، ويدلل لهم الصعاب، كما أشكر المشرف الأكاديمي الأستاذ سمير حمدان، لدوره الفعال في متابعة شؤوننا التعليمية . وأشكر الأستاذ أحمد محمد عبيد الذي أرشدني إلى بعض نصوص المناقرات.

## المحتويات

ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ - ز	المحتويات
ح - ط	ملخص باللغة العربية
ي - ل	المقدمة
٢٩ - ١	التمهيد: نشأة المصطلح وتطوره
٧ - ٢	أولاً: المنافرة لغة واصطلاحاً
١١ - ٧	ثانياً: مترادفات المنافرة وتطور دلالتها بعد العصر الجاهلي
١١ - ٧	أ- مترادفات المنافرة
١١ - ٩	ب- تطور دلالة لفظة المنافرات بعد العصر الجاهلي
١٨ - ١١	ثالثاً: بين المنافرة والمصطلحات الأخرى
١٥ - ١١	أ- بين المنافرة والمفاخرة
١٥ - ١٥	ب- بين المنافرة والمناقرة
١٦ - ١٦	ج- بين المنافرة والمعاقرة
١٧ - ١٧	د- بين المنافرة والمباهلة
١٨ - ١٧	هـ- بين المنافرة والمساجلة
٢٢ - ١٨	رابعاً: موقف الإسلام من المنافرات
٢٩ - ٢٣	خامساً: المنافرات عند العلماء والباحثين
٢٤ - ٢٣	أ- كتب المنافرات
٢٩ - ٢٤	ب- الاتجاهات العامة في دراسة المنافرات في العصر الحديث
٨٦ - ٣٠	الفصل الأول: المنافرة: أسبابها وعناصرها ومقوماتها
٤٣ - ٣١	أولاً: عوامل المنافرة
٣٤ - ٣١	أ- عوامل المنافرة

٤٣-٣٥	ب- أسباب المنافرة
٨٦-٤٣	ثانيا: عناصر المنافرة
٦٣-٤٣	أ- الحكم
٦٦-٦٣	ب- طقوس المنافرة/ التحكيم
٧٢-٦٦	ج- الأحكام
٧٦-٧٣	د- الحكم ووسائل تنفيذه
٧٨-٧٦	هـ - زمن المنافرة
٨٢-٧٨	و- مكان المنافرة
٨٤-٨٢	ز- التُّفورة
٨٦-٨٤	ح- الرهان
١٣٢ - ٨٧	الفصل الثاني: أنواع المنافرات ومجالاتها وآثارها
١٠٩ - ٨٨	أولاً: أنواع المنافرات ومجالاتها
٩٠-٨٨	أ- طبقات أنساب العرب
٩٤-٩٠	ب- أنواع المنافرات
١٠٤-٩٤	ج- مجالات المنافرة
١٠٥-١٠٤	د- صفات المنافر
١٠٩-١٠٥	هـ- موقف المتنافرين بعد التنفير
١١٤-١١٠	ثانيا: آثار المنافرات
١١٣-١١٠	أ- داحس والغبراء
١١٤-١١٣	ب- حرب الفجار
١٢٣-١١٥	ثالثا: صورة المجتمع الجاهلي من خلال المنافرات
١١٨-١١٥	أ- الحياة الدينية
١٢٠-١١٨	ب- الحياة السياسية
١٢٣-١٢١	ج- الحياة الاجتماعية
١٣٢-١٢٣	رابعا: الأخبار الشبيهة بالمنافرات

١٣٣ - ١٩٣

## الفصل الثالث: آثار المنافرات في الأدب الجاهلي

١٣٤-١٧٦

أولاً: في الشعر

١٣٤-١٥٤

أ- المقطعات

١٥٥-١٧٦

ب- القصائد

١٧٧-١٩٣

ثانياً: في النثر

١٧٧-١٨٢

أ- المضمون

١٨٢-١٩٢

ب- اللغة

١٩٢-١٩٣

ج- التصوير

١٩٤-١٩٦

الخاتمة

١٩٧-٢٠٤

قائمة المصادر والمراجع

٢٠٥-٢٦٦

الملاحق

٢٠٦-٢٥٥

أولاً: أخبار المنافرات وحكامها وما جاء فيها من شعر

٢٥٦-٢٦٣

ثانياً: شعر المنافرات الذي ذكر في الدواوين الشعرية

٢٦٤-٢٦٦

ثالثاً: خطب المنافرات

٢٦٧-٢٦٨

ملخص باللغة الإنجليزية ( Abstract )

٥٢٦٤٢١

## الملخص

## المنافرات في الأدب الجاهلي

إعداد

فاطمة حمد ناصر حمد الكنيبي المزروعى

إشراف

الدكتور حمدي منصور

تحاول هذه الدراسة أن ترصد وتحلل المنافرات في الأدب الجاهلي. والمنافرات هي وسيلة للفصل بين المتخاصمين اللذين يلجآن إلى الحكام من الحكماء والكهّان للفصل بينهما: حول أيهما أعزّ نسباً، وأفضل قوماً وقد أسهم الشعراء والخطباء في المنافرات لنصرة المتنافرين شعراً ونثراً، علاوة على أحكام الكهّان التي جاءت فيها العبارات مسنّوجة.

جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول، أما التمهيد فتضمّن التعريف بـ "المنافرة" لغة وإصطلاحاً، وموقف الإسلام منها، وتطورها في العصر الإسلامي والأموي، وبيان الفرق بين المنافرة وبين ما يقارنها من مصطلحات مثل: المفاخرة والمنافرة والمباهلة والمعاقرة.

أما الفصل الأول فدرست فيه عوامل المنافرة الاقتصادية والاجتماعية، وهي عوامل هيأت أسباب المنافرات، ثم انتقلت إلى عناصر المنافرة، وهي: المتنافران والحكم والثفورة والرّهان والزّمان والمكان.

وتناول الفصل الثاني أنواع المنافرات بالنسبة إلى المتنافرين، وهي: منافرة قبليّة وشخصية، ومنافرة شخصية تتحول إلى قبليّة، مع التركيز على مجالات المنافرة، وأهمّ هذه المجالات هي: النسب الكريم العريق والخصال الحميدة خاصة الكرم والشجاعة، ثم تطرقت الدراسة إلى بعض الأخبار الشبيهة بالمنافرات، متناولة أوجه تشابهها مع المنافرات، وأوجه الاختلاف التي تحول دون وضعها مع المنافرات وأخبارها.

أما الفصل الثالث والأخير فقد تناول آثار المنافرات في الأدب، وتمّ تقسيم الفصل إلى: شعر ونثر، وأفردت في النهاية ملاحق بأخبار المنافرات ونصوصها.

يتمثل مسعى هذه الدراسة في تناول المنافرات في الأدب الجاهلي بغية فهمها وتبيان أسبابها ونشأتها وعناصرها ومقوماتها، وأثرها في الأدب الجاهلي، والدور الذي قام به المشاركون فيها من حكماء وكهان وشعراء وخطباء، وطبيعة الحُكم في المنافرات وكيفية التحكيم، وتوضح هذه الدراسة القيم التي تفاضل فيها العرب فيما بينهم، وكيف تحولت بعض الصراعات الفردية بين الأشخاص إلى صراع بين القبائل أو في القبيلة ذاتها، وما كان يحدث في الأسواق والمواسم من منافرات.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد ما جاء في المنافرات من مُقطّعات وقصائد، مع رصد ما جاء من نثر، وخاصة سجع الكُهان، وما قيل من خطب وأمثال مع دراسة السمات الفنية في شعر المنافرات ونثره مع تركيز الاهتمام على منافرة علقمة بن عُلانة وعامر بن الطفيل؛ نظراً لكثرة الأخبار التي وصلتنا عنها ولشهرتها؛ ولعل ذلك يعود إلى مشاركة شعراء جاهليين بارزين فيها مثل: الأعشى وليد ابن ربيعة والحطيئة.

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو قناعتي بأهمية المنافرات في العصر الجاهلي، وأثرها في الأدب، وقلة ما كُتب عنها، مما يعني أن الموضوع بحاجة إلى دراسة متأنية فاحصة، تجمع فيها نصوص المنافرات المتناثرة بين كتب الأدب والتاريخ وكتب التراجم، وتحللها لاستخلاص مفهومها وخصائص أدب المنافرات.

والدراسات عن المنافرات قليلة، فلم أظفر إلا بفصلين وكتاب صغير جداً، أما الفصل الأول فهو لمحمد محمد حسين في كتابه الموسوم بـ "الهجاء والهجاءون في العصر الجاهلي"، حيث تحدث فيه باختصار عن المنافرة وعناصرها، دون أن يتعمق في تحليل أخبار المنافرات؛ لأن كتابه عن الهجاء فلم يتحدث عن المنافرات إلا فيما يخدم غرضه، وبفصل آخر هو في كتاب "أدب ما قبل الإسلام" لمحمد عثمان علي، وركز الاهتمام فيه على منافرة علقمة بن عُلانة وعامر بن الطفيل، وما جاء فيها من نثر، وسماته الفنية. ثم كتاب صغير بعنوان "منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلانة العامريين، وأثرها في الشعر الجاهلي" ومؤلفه هو حمد الزايدي، واهتم في كتابه بإعطاء فكرة موجزة عن المنافرة، واهتم كثيراً بالترجمة للمتنافرين والشعراء، مع شرح ما جاء من شعر في هذه المنافرة، ولم يتطرق لمفهوم المنافرة لدى الشعراء، ولأثرها في لغة الشعر وأساليبه، وما تميز به عن أغراض الشعر الأخرى.

وكان أبرز مصادر هذه الدراسة:

١. كتاب الديباج و كتاب شرح نقائص جرير والفرزدق لأبي عبيدة، وذكر في الكتاب الأول أهم المتنافرين في الجاهلية، والحكام العُدول والمرثسين، وفي كتابه الآخر روى منافرة جرير بن عبدالله البجلي وخالد بن أرتاة الكلبي.
٢. كتاب المنق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب. واعتمدت عليه؛ لأنه جمع منافات قريش وذكر حكامها، مما جعل أكثر المصادر المتأخرة تنقل عنه، وخاصة منافات بني هاشم وعبدشمس.
٣. كتاب الأغاني للأصفهاني، وقد اعتمدت عليه في بعض المنافات وخاصة منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، وما جاء فيها من شعر ونثر، حيث اهتم بنقل الروايات جميعها، علاوة على المنافسة التي كادت أن تحدث بين حاتم الطائي وابن عمه، ولنقله بعض أخبار المنافات الأخرى.
٤. كتاب مجمع الأمثال للميداني، حيث نقل قصص المنافات التي جاء فيها أمثال على السنة المتنافرين أو الحكم أو المناصرين للمتنافر.
٥. دواوين الشعراء وهم: الأعشى ميمون بن قيس، ولبيد بن ربيعة، والحطيئة، وحاتم الطائي.

والحق أن الباحث في المنافات يواجه مشكلة تكمن في ضياع كتب المنافات، مما جعل جمع ما بقي منها الكتب المتفرقة أمراً غير يسير، بيد أنني حاولت جمعها من مظاهها، وبعض هذه المنافات وصل منها الخطبة أو حُكْم الكاهن فقط، وبهذا لم تصلنا أخبار المنافات جميعها ولا ظروف بعضها.

وقد تناولت الدراسة المنافات في تمهيد وثلاثة فصول، ففي التمهيد عرّفت المنافسة لغة واصطلاحاً، مع التفريق بينها وبين المفاخرة والمناقرة والمعاقرة والمباهلة مع توضيح موقف الإسلام من المنافات. أما الفصل الأول فركّزت الاهتمام فيه على عوامل المنافسة وأسبابها، وعناصرها، و بينت دور الحكام من الحكماء والكهّان، والثُقُورة، والرّهان، مع تحديد الزمان والمكان، ودور سوق عكاظ لأهميته الخاصة.

أما الفصل الثاني فأفردته للحديث عن أنواع المنافات بالنسبة إلى المتنافرين وهي: منافرة شخصية ومنافرة قبلية ومنافرة شخصية تحولت إلى قبلية، مع التطرق لمجالات المنافسة، وأهمها النسب العريق مع تحلي المنافر ببعض الخصال وأهمها الكرم والشجاعة.

والفصل الثالث تناول أثر المنافرات في الأدب الجاهلي، وما جاء فيها من شعر ونثر، وخاصة منافرة علقمة بن عُلانة وعامر بن الطفيل؛ لكثرة ما قيل فيها من رجز وقصيد، ومن نثر تضمن حوار المتنافرين، مع دراسة الآثار النثرية من حيث المضمون واللغة والتصوير والموسيقى.

أما الخاتمة فتضمنت نتائج الدراسة و الخصائص الفنية العامة لأثر المنافرات في الأدب الجاهلي، ووضعت في النهاية ملاحق بنصوص المنافرات التي عثرتُ عليها، ووضعتُ الملاحق حتى يسهل على القارئ العودة إلى النصوص خاصة وأنها لم تجمع، فأخبار المنافرات متناثرة في كتب شتى. وقد تضمنت الملاحق أخبار المنافرات التي رُتبت حسب كثرة الروايات مثل منافرات قريش ومنافرة علقمة بن عُلانة وعامر بن الطفيل مع مراعاة ترتيب المصادر زمنياً، ثم ذُكرت الأشعار التي جاءت في دواوين الشعراء الذين شاركوا في المنافرات، وختمت الملاحق بالخطب، ولا بد أن أشير هنا إلى أن قلة نصوص المنافرات وأخبارها جعلتني أكرر بعض النصوص في مواضع قليلة من الدراسة في سياق مختلف ليخدم فكرة جديدة، فالتكرار كان في الشاهد وليس في الفكرة.

هذا ما قدّمت متمنية أن يبارك الله - عز وجل - لنا، وأعتذر عن هفوات القلم، وأسأل الله التوفيق والسداد، عليه توكلت وإليه أنيب.